Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأكـــره أن يعيب على قومى

هجائى الأرذلين ذوى الحنـــات

لأنها احنة ، واحن ولا يقال حنات) (١٣٩) · وهكذا يمسح مجد شاعر كبير بكلمة واحدة جمعها على غير ما يريد أحد النحاه · وهذه واحـــدة من قصص كثيرة تمـــلأ الأدب ولكن هذا لن يضيرنا بشيء اذ اننا سنأخذ فقط بالجوانب النقدية التى نلمس فيها الشمول والتكامل مما يخدم قضية النقد الأدبى الناضج كهذه الأفكـــار النـــابعة من عقل ابن جنى العالم ·

٢ ــ النظر الى الشعراء على أنهم (أمراء الكلام يقصرون الممدود ولا يمدون المقصور ويقدمون ويؤخرون ويومئون ويشيرون ويختلسون ويعيرون ويستعيرون) (١٤٠) · وهذا رأى ابن فارس العالم اللغوى الجليل · وهو لا يطلق العنان للشاعر كى يفعل باللغة ما شاء وانما يعطيه حريته فى أن يتصرف فى حدود ما نعرفه (بالضرورة) وهذا لا يعنى (أن للشاعر عند الضرورة آن يأتى فى شعره بما لا يجوز) وانما (للشاعر اذ لم يطرد له الذى يريده فى وزن شعره آن يأتى بما يقوم مقامه بسطا واختصارا وابدالا بعد آن لا يكون فيما يأتيه مخطئا أو لاحنا) (١٤١) · اذا للشاعر آن يخرق القـــاعدة ويصنع فى الكلام ما لم يصنع من قبل لأنه أمير الكلام ولكن لذلك حدودا هى اللحن والخطأ · وليس كما أملاه علىه سواه من الناس · ولعل القاعدة حول ذلك هى مانجده فى قول المبرد : (والكلام اذا لم يدخلـــه لبس جـــاز القلب للاختصار) (١٤٢) فاذا نحن أخذنا بما تحملة هذه الجملة من مبدأ (عدم اللبس) وآضفنا اليه شرطى ابن فارس أى